Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٣) الاندماج والكلام ترجمة

المهد الذى ولدت فيه حى زينهم ـ قال لى ـ وألفته طفولتى • انه هـو الأصل فى العـالم الذى خلقه الله ، تقبلته كما هو بلا حجـة أو تعليل ، منـه أو منى ، كل ماعداه شذوذ ، أو خلل ، أو لغز ، أو اهدار للمنطق ، فكنت لاأجد الأمن الا فيه ، فاذا تجاوزته أحسست بشىء من الدهشة أو الخوف ، وعدت سريعا كأننى أهـرب الى مرفأ من بحر متلاطم لايحاط به ، تزغلل شعشعة أضوائه عينى ، وتزج ضجته وهديره أعصابى •

فلو سألتنى : من هم الناس لقلت لك هم ناس حينا ، أما غيرهم فمخلوقات على سبيل التجربة لم تجد وضعها الأخير بعد ، وهى تعبث بحياتها كما يعبث الطفل بالطين الخام ، وهو يريد أن يشكل منه شيئا لايعرفه بعد ، فاذا اسـتقرت أ حت ، ولابد ، مثلنا ، وعاشت عيشتنا ، وارتدت عن شى الى هدى • وماهو سكن الانسان ؟ لقلت لك انه فى لفلفة دروب ضيقة حتى تنتهى الى آخر بيت فى حارة مسدودة ، مستندا الى التـل ، فتجد على يمين الباب مندرة أرضها تراب ، هى التى نشأت فيها منـذ مولدى الى آن خرجت منها الى السـجن وأنا فتى يافع ، وما النهار ؟ لقلت لك انـه العتمة ، والذباب ، وأكوام